

## أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية - جامعة الأنبار

م.م. طالب شهاب حمد

مناهج وطرائق التدريس - المديرية العامة لتربية الأنبار

[tshhabhmd@gmail.com](mailto:tshhabhmd@gmail.com)

07830472017

### مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف تأثير استراتيجيات العصف الذهني في تعزيز التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة الأنبار، فقد انطلق البحث من التساؤل الآتي : ما أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية - جامعة الأنبار؟

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي الذي يُعتبر الأنسب لقياس تأثير المتغير المستقل (العصف الذهني) على المتغير التابع (التفكير الإبداعي). تم اختيار عينة قصدية من طلبة المرحلة (الثالثة)، بلغ عددهم (40 طالباً)، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجيات العصف الذهني، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالأسلوب التقليدي، استخدم الباحث اختباراً لتقييم التفكير الإبداعي، يتضمن أبعاداً مثل: الطلاقة، المرونة، والأصالة، وذلك كأداة لقياس مستوى التفكير الإبداعي قبل وبعد التطبيق. تم التحقق من صدق الأداة وثباتها قبل استخدامها. بعد إجراء التجربة لمدة ستة أسابيع، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الطرق المناسبة، مثل اختبار "ت" للعينة المستقلة. أظهرت النتائج وجود فروق معنوية إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن استخدام العصف الذهني كان له تأثير إيجابي واضح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم التاريخ. وأوصت الدراسة بأهمية دمج استراتيجيات التفكير وتنمية المهارات الإبداعية في تدريس التاريخ، وأيضاً بتعميم استخدام العصف الذهني في المقررات الدراسية المختلفة، نظراً لدوره في تعزيز المشاركة وزيادة قدرة الطلاب على توليد الأفكار.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجيات ، العصف الذهني، التفكير الإبداعي ، طلبة قسم التاريخ.

### محتويات الفصل الأول / التعريف بالبحث

- 1- مشكلة البحث
- 2- فرضيات البحث
- 3- اهداف البحث
- 4- أهمية البحث
- 5- حدود البحث
- 6- مصطلحات البحث

#### مشكلة البحث

يعد التفكير الإبداعي من المهارات العقلية الأساسية التي ينبغي تعزيزها لدى الطلاب، نظراً لدوره الفعال في تحليل وحل المشكلات بأساليب مبتكرة. وفي ميدان تدريس التاريخ، يتطلب من الطالب امتلاك التفكير النقدي والإبداعي لإعادة تفسير الأحداث التاريخية، واستخلاص العلاقات بين الأسباب والنتائج، فضلاً عن ربط الماضي بالحاضر (كاظم، 2019 ص 540). من جهة أخرى، يُعد العصف الذهني من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى تشجيع الطلاب على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة دون الخوف من النقد في المراحل الأولية. هذه الاستراتيجية تعزز النقاش الجماعي وتتيح للطلاب فرصة تبادل الأفكار وتحليلها من زوايا متعددة، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير العليا وزيادة القدرة على الإبداع (المعجمة والخالدة، 2020 ص 145).

وتعاني عملية تدريس التاريخ في الجامعات من اعتماد أساليب تقليدية تركز على الحفظ والاسترجاع، دون تحفيز الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي أو المشاركة الفعالة في تحليل الأحداث التاريخية.

وتتبع مشكلة البحث من الحاجة إلى استكشاف فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ، وتحديد ما إذا كانت هذه الاستراتيجية قادرة على تحسين أبعاد الطلاقة، المرونة، والأصالة الفكرية لدى الطلاب، لذا تتركز مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

• ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية - جامعة الأنبار؟

وينبثق من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مستوى الطلاقة الفكرية تعزى إلى أثر العصف الذهني؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مستوى أصالة الأفكار تعزى إلى أثر العصف الذهني؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مستوى مرونة التفكير تعزى إلى أثر العصف الذهني؟

الفرضية الرئيسية:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختيار التفكير الإبداعي تعزى إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني.

• الفرضيات الفرعية:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في بعد الطلاقة تعزى إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في بعد المرونة تعزى الى استخدام استراتيجية العصف الذهني .
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في بعد الأصالة تعزى الى استخدام استراتيجية العصف الذهني.
- هدف البحث**

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

**الهدف العام /** معرفة أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية – جامعة الأنبار

**الأهداف الخاصة :**

1. قياس تأثير العصف الذهني: تحليل الأثر الذي يحدثه استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ.
2. استكشاف أبعاد التفكير الإبداعي: دراسة تأثير العصف الذهني على الأبعاد الثلاثة للتفكير الإبداعي، وهي الطلاقة، المرونة، والأصالة.
3. تقديم توصيات تعليمية: وضع توصيات عملية لمعلمي التاريخ حول كيفية تبني واستغلال العصف الذهني لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

### أهمية البحث

1. أهمية التطور التكنولوجي : تأتي الدراسة استجابة لمتطلبات التطور التكنولوجي وضرورة توظيف طرائق تدريس حديثة في التعليم الجامعي.
2. أهمية التربية والمناهج الدراسية : تنسجم الدراسة مع توجهات التربية الحديثة التي تؤكد تطوير المناهج وطرائق تدريسها.
3. أهمية استراتيجية العصف الذهني : تتبع أهمية البحث من اعتماد استراتيجية العصف الذهني بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم المعاصر.
- 4- أهمية التفكير الإبداعي: يركز البحث على التفكير الإبداعي باعتباره من القدرات العقلية العليا في التعليم المعاصر.
- 5- أهمية اقسام التاريخ : يسهم البحث في تطوير تدريس التاريخ والانتقال به من الأساليب التقليدية الى أساليب تنمي التفكير والتحليل.
- 6-أهمية الجامعات وكلية التربية: يخدم البحث اهداف الجامعات ولا سيما كلية التربية في تحسين جودة التعليم الجامعي واعداد كوادر تعليمية قادرة على مواكبة متطلبات التطوير.

### حدود البحث

1. حدود بشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية – جامعة الأنبار.
2. حدود مكانية: ينفذ البحث في قاعات كلية التربية فقط.
3. حدود زمنية: يغطي البحث الفصل الدراسي الحالي للعام الدراسي 2025-2026.
4. حدود موضوعية: يركز البحث على أثر العصف الذهني على التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة: الطلاقة، المرونة، والأصالة، دون دراسة مهارات معرفية أخرى.

### تحديد المصطلحات

**الاستراتيجية:** أسلوب تعليمي يستخدم لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول حول موضوع أو مشكلة معينة في بيئة جماعية خالية من النقد أثناء مرحلة توليد الأفكار بهدف تنشيط التفكير الإبداعي وتحضير المشاركين على طرح حلول متنوعة. (الراميني وكراسنة، 2007 ص 27)

**التعريف الاجرائي:** هي خطة منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف محددة من خلال تحديد الموارد المطلوبة، وتوزيع المهام، وتحديد الخطوات والوسائل اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة. تتضمن الاستراتيجية تحليل البيئة الداخلية والخارجية وتقييم الخيارات المختلفة لتحقيق أفضل أداء ممكن.

### العصف الذهني:

يُعتبر العصف الذهني أسلوبًا تعليميًا يُشجع المتعلمين على توليد أفكار متنوعة ومفتوحة حول مشكلة أو موضوع معين، دون إصدار أحكام أو نقد خلال مرحلة نتاج الأفكار، يهدف هذا الأسلوب إلى الوصول إلى حلول مبتكرة وزيادة مستوى المشاركة الفعالة في الصف. يُعتبر العصف الذهني من أنجح استراتيجيات التدريس الحديثة التي تُعزز التفكير، حيث يوفر للمتعلمين مساحة للتعبير والطرح بدون قيود، مما يساهم في رفع دافعيتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم (عقيل، 2018 ص 45).

### التعريف الإجرائي:

تُعتبر عملية العصف الذهني أسلوبًا منهجيًا يُطبق في البيئات التعليمية والمهنية، إذ يجتمع عدد من الأفراد بهدف إنتاج أكبر كمية من الأفكار خلال فترة زمنية محددة. تتم هذه العملية من خلال تشجيع المشاركين على طرح أفكارهم بحرية ودون قيود، مما يتيح لهم فرصة تطوير تلك الأفكار استنادًا إلى ما يُقدمه الآخرون من مقترحات. يتمثل الهدف الرئيسي من العصف الذهني في جمع أكبر عدد ممكن من الأفكار، مع التركيز في البداية على الكم دون الاعتبار لجودتها.

### التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي هو قدرة المتعلم على توليد أفكار جديدة وأصيلة، إذ يقوم بإعادة تنظيم تجاربه السابقة بطرق مبتكرة من أجل إيجاد حلول للمشكلات. يرتبط هذا النوع من التفكير بمهارات الطلاقة والمرونة والأصالة، مما يمكن الفرد من تخطي الأساليب التقليدية والانتقال إلى حلول غير متوقعة وأكثر فعالية (حسين، 2016 ص 112).

**التعريف الاجرائي:** يُعرّف التفكير الإبداعي بأنه عملية ذهنية تهدف إلى إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة عبر دمج المعرفة المكتسبة سابقًا، واستغلال مهارات مثل الطلاقة والمرونة والأصالة لتحقيق نتائج مبتكرة. يُمكن قياس التفكير الإبداعي من خلال القدرة على إيجاد حلول متنوعة للمشكلات، وابتكار أفكار فريدة، وتطوير رؤى جديدة. كما يمكن تقييمه من خلال مقاييس مثل اختبارات التفكير الإبداعي أو عبر تقييم الأداء في مهام تتطلب الإبداع.

### طلبة قسم التاريخ:

هم مجموعة من الطلاب الجامعيين الذين يدرسون في كليات التربية أو الآداب، إذ يتلقون موادًا دراسية متعمقة في مجالات التاريخ القديم والوسيط والحديث والمعاصر، فضلًا عن مناهج وأساليب البحث التاريخي. تهدف هذه البرامج إلى تعزيز مهارات التفكير والتحليل التاريخي لدى الطلاب، وتمكينهم من استيعاب تطور الحضارات الإنسانية (الشمري، 2020 ص 28).

**الفصل الثاني / الجوانب النظرية والدراسات السابقة**

يُعد التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية التي تساهم في تحقيق التميز الأكاديمي والتطور الشخصي للطلاب. في سياق التعليم العالي، خصوصاً في كليات التربية، يظهر أهمية تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حيث يعتبر التفكير الإبداعي عاملاً محورياً في تكوين معلمين قادرين على تقديم المعرفة بطرق مبتكرة وتحفيز تفكير الطلاب الآخرين. واستناداً إلى ذلك، تبرز الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية فعّالة تساهم في تنمية هذا النوع من التفكير، ومنها "استراتيجية العصف الذهني". تعد هذه الاستراتيجيات من الأساليب الحديثة التي تتبناها المؤسسات التعليمية في مختلف المجالات، والتي تهدف إلى تشجيع الإبداع لدى الطلاب من خلال تعزيز التفكير الجماعي وتوليد الأفكار في بيئة حرة ومفتوحة، وفي هذا البحث، سنستعرض أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة الأنبار. وسيتم تحليل الجوانب النظرية المتعلقة بالتفكير الإبداعي، مع تسليط الضوء على تعريفاته ومكوناته، بالإضافة إلى دور العصف الذهني كواحدة من الأدوات التعليمية الفعّالة في تعزيز هذا النوع من التفكير كما سيتم مناقشة كيفية تطبيق استراتيجية العصف الذهني في سياق التدريس في مجال التاريخ، وكيف يمكن أن تؤدي هذه الاستراتيجية إلى تحفيز القدرة على التفكير النقدي والاستنتاج لدى الطلاب، مما يساهم في تحسين مهاراتهم البحثية وشعورهم بالثقة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم. ومن خلال هذا البحث، نأمل في تقديم رؤى جديدة ومبتكرة لطرق تدريس التاريخ، تساهم في تحسين جودة التعليم وتعزز من مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في كلية التربية.

**أولاً/ مفهوم العصف الذهني**

تعتبر استراتيجية العصف الذهني واحدة من الأساليب التعليمية التي تهدف إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية قصيرة، دون فرض أي تقييم أو نقد خلال عملية طرح الأفكار. تُستخدم هذه الاستراتيجية بشكل واسع لتعزيز التفكير الإبداعي، حيث توفر بيئة تعليمية تحفز الطلاب على التحرر من القيود الفكرية وتوليد أفكار متنوعة وجديدة. ويشير الباحثون إلى أن مبدأ "إرجاء الحكم" يُعدّ أحد العوامل الأساسية لنجاح هذه الطريقة، إذ يمنح الطلاب فرصة التفكير بحرية دون الخوف من ارتكاب الأخطاء (بوخاري والأشهب، 2021ص 273).

**يُعرف غنيم العصف الذهني** كأحد الأساليب الفعّالة لتجميع الأفكار وتعزيز المشاركة الجماعية. فهو يساهم في تقليل الضغوط النفسية ويُشجع الأفراد على التعبير عن آرائهم بحرية، دون خوف من الانتقادات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأجواء التعاونية تساعد في تحسين جودة الأفكار المُتولدة وتفتح آفاقاً جديدة للإبداع والتفكير (غنيم 30ص 2016-32).

**خطوات العصف الذهني**

1. تحديد الهدف: اختيار الموضوع أو المشكلة.
2. تجميع المشاركين: دعوة مجموعة للمشاركة.
3. قواعد الجلسة: وضع قواعد مثل عدم النقد.
4. توليد الأفكار: تشجيع المشاركين على طرح الأفكار بحرية.
5. تدوين الأفكار: تسجيل كل الاقتراحات.
6. تحليل وتنظيم: تصنيف الأفكار ثم تقييمها.
7. اختيار الحلول: تحديد الأفكار الأنسب للتطبيق.

### دور الأستاذ والطلبة في استراتيجية العصف الذهني دور الأستاذ:

- التوجيه: facilitation وإدارة الجلسة.
  - خلق بيئة مريحة: تشجيع الطلبة على التعبير بحرية.
  - تنظيم الأفكار: مساعدتهم في تصنيف وتقييم الاقتراحات.
- ### دور الطلبة:

- المشاركة بفاعلية: تقديم أفكار ومقترحات جديدة.
- العمل ضمن مجموعة: التعاون مع زملائهم لدعم الأفكار.
- التفكير النقدي: تحليل الأفكار واختيار الأنسب.

### دور العصف الذهني في تدريس التاريخ

يعد تدريس التاريخ من المجالات التي تستفيد بشكل كبير من تقنية العصف الذهني، إذ تعتمد دراسة المادة التاريخية بشكل أساسي على تحليل الأحداث وربطها بدلاً من مجرد الحفظ، من خلال تطبيق العصف الذهني، يمكن للطلاب تفسير الوقائع التاريخية من منظور متنوع، وإنشاء سيناريوهات بديلة، وطرح تساؤلات غير تقليدية حول دوافع الأحداث وتداعياتها، مما يساهم في تعزيز قدرتهم على التفكير الإبداعي. وقد أظهرت الدراسات أن دمج العصف الذهني في دروس التاريخ يساهم في تحسين مهارات الطلاب في الاستدلال والتحليل والابتكار. (حرب، 2022 ص 143)

### دور العصف الذهني في بناء مهارات التفكير الإبداعي

تفيد الدراسات الحديثة بأن العصف الذهني يساهم في تعزيز الطلاقة الفكرية لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على تقديم مجموعة كبيرة من الأفكار دون أي قيود، كما يعزز هذا الأسلوب المرونة الفكرية، حيث يُتيح للطلاب تغيير مسارات تفكيرهم واستكشاف حلول جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يُعمل العصف الذهني على زيادة الأصالة في الأفكار المطروحة، مما يدفع الطلاب إلى النظر إلى المشكلات من زوايا غير تقليدية. فضلاً عن ذلك، يُعتبر استخدام العصف الذهني أداة فعّالة لتطوير مهارات التفصيل، حيث يتمكن الطلاب من توسيع الأفكار الأولية وتحويلها إلى حلول أكثر شمولية. (أبو زيد، 2022 ص 67)

### نتائج الأبحاث العربية الحديثة حول فعالية العصف الذهني

أظهرت العديد من الدراسات العربية الحديثة أن العصف الذهني يعد استراتيجية فعّالة في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. إذ أبانت دراسة المعيمعة والحوالدة (2020) عن زيادة ملحوظة في مستويات الطلاقة والمرونة بين الطلاب الذين استخدموا هذه الاستراتيجية مقارنة بالطرائق التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، سلطت دراسة بوخاري والأشهب (2021) الضوء على أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على توليد أفكار جديدة وابتكار حلول مبتكرة بعد تطبيق العصف الذهني. (المعيمعة والحوالدة، 2020 ص 122؛ بوخاري والأشهب، 2021 ص 275)

### ثانياً/ مفهوم التفكير الإبداعي

يُعرف التفكير الإبداعي: بأنه القدرة على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة ومفيدة، ويعتبر عملية عقلية مركبة تشمل عدة عناصر، منها الطلاقة في توليد الأفكار، والمرونة في تغيير الأنماط الفكرية، والأصالة في ابتكار حلول غير تقليدية. إضافة إلى ذلك، يعتمد التفكير الإبداعي على مهارة التوسع والتفصيل في الأفكار. تشير الدراسات العربية الحديثة إلى أن التفكير الإبداعي يُعد مهارة حيوية في السياقات التعليمية، حيث يساهم في تعزيز مهارات التحليل والاستنتاج لدى الطلبة، مما يمكنهم من إنتاج تفسيرات متعددة لموضوعات متنوعة (أبو زيد، 2022 ص 65).

ويعرف عبد الله الغدامي التفكير الإبداعي: كعنصر أساسي في نمو الأفراد على الصعيدين الشخصي والمهني. يشير إلى أن التفكير الإبداعي يسهم في تحسين مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل أكثر فعالية. كما يؤكد الغدامي أن القدرة على التفكير بطرق غير تقليدية تعزز الابتكار وتمكن الأفراد من تجاوز الحدود المعهودة في الفهم (الغدامي، 2011 ص45-47).

#### مهارات التفكير الإبداعي :

- 1- الأصالة: تُشير إلى قدرة الفرد على تقديم أفكار جديدة ومتميزة وغير تقليدية.
- 2- الطلاقة: تعكس قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار غير المعتادة والتميز استجابة لمثير معين، مع التركيز على السرعة والسهولة في توليد تلك الأفكار، والتي تشمل الطلاقة اللفظية والفكرية.
- 3- المرونة: تعبر عن قدرة الفرد على توليد أفكار متنوعة وغير متوقعة، وتعتبر المرونة نقطة مقابل الجمود الذهني، الذي يعني التمسك بأنماط فكرية مسبقة.
- 4- الإفاضة: تعكس قدرة الفرد على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة إلى فكرة معينة، مما يسهم في تطويرها وإثرائها وتنفيذها بشكل فعال.
- 5- الحساسية للمشكلات: تشير إلى قدرة الفرد على اكتشاف المشكلات والتأكد من وجودها في مراحل مبكرة، ما يُعد خطوة أولى مهمة في عملية البحث عند حل المسائل، ويتيح إضافة معلومات جديدة أو إجراء تحسينات وتعديلات على المعرفة أو المنتجات الحالية.

#### خطوات التفكير الإبداعي :

- 1- تحديد المشكلة : فهم المشكلة أو التحدي الذي تحتاج إلى حل.
- 2- جمع المعلومات : البحث عن المعلومات والبيانات المتعلقة بالمسألة.
- 3- توليد الأفكار : استخدام تقنيات مثل العصف الذهني لتوليد أفكار جديدة دون تقييد.
- 4- تقييم الأفكار : تحليل الأفكار المقترحة واختيار الأنسب بناءً على معايير محددة.
- 5- تنفيذ الحل : وضع خطة عمل لتنفيذ الفكرة المختارة.
- 6- تقييم النتائج : مراجعة النتائج والتعلم من التجربة لتطوير الأفكار المستقبلية.

#### أهمية التفكير الإبداعي في التعليم

- تُعزز المؤسسات التعليمية من أهمية التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية من خلال:
- 1- تطوير مهارات الإبداع لدى الطلاب يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي.
  - 2- تعزيز القدرة على التفكير النقدي.
  - 3- يمكن لمهارات التفكير الإبداعي أن تُطبق في الفصول الدراسية وتساهم في بيئة تعليمية تحفيزية. (حلمي، 2014 ص22-25).

#### ثالثاً/ الأسس النظرية للعلاقة بين العصف الذهني والتفكير الإبداعي

ترتبط العلاقة بين العصف الذهني والتفكير الإبداعي بأسس اجتماعية-معرفية متعددة. يسهم العصف الذهني في تعزيز التفاعل بين الطلبة، مما يتيح لهم تبادل الأفكار وتطويرها من خلال البناء على ما يطرحه الآخرون. بالإضافة إلى ذلك، فإن مبدأ "الكم يولد الكيف"، الذي يستند إليه هذا الأسلوب، يعزز من احتمالات التوصل إلى أفكار مبتكرة من خلال إنتاج عدد كبير من الخيارات؛ إذ كلما زاد عدد الأفكار المتولدة، ارتفعت الفرص لظهور حلول جديدة وأكثر originality.

(المعيمة والخوادة، 2020 ص118)

**الدراسات السابقة****دراسة كاظم 2019**

عنوان الدراسة أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية. تكونت عينة البحث من 79 طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية، فقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجيات العصف الذهني، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية المعتادة. قبل البدء بالتدريس، تم إجراء عمليات التكافؤ بين المجموعتين بناءً على متغيرات مثل اختبار الذكاء (اختبار رافن) واختبار التفكير الاستدلالي القبلي. تم إعداد الأهداف السلوكية والخطط التدريسية الخاصة بكل مجموعة، وصياغة اختبار لقياس التفكير الاستدلالي وفقاً للجبوري والحد. بعد التدريس، تم تقييم الطلاب باستخدام نفس الاختبار (بعدي). وقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية (التي استخدمت العصف الذهني) على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، مما يدل على أن العصف الذهني ساعد في تحسين قدرات الاستدلال لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية. خلصت الدراسة إلى أن تدريس المواد، مثل الجغرافية، باستخدام استراتيجيات العصف الذهني يعزز من التفكير الاستدلالي. وبالتالي، أوصت الباحثة بضرورة استخدام هذه الاستراتيجيات في عملية التدريس. كما أكدت على أهمية تهيئة الظروف المناسبة لتطبيق الاستراتيجية بفاعلية، مثل وجود مدرس متمكن، إمكانات مادية كافية، وبيئة تعليمية ملائمة.

**دراسة عرار 2022**

عنوان الدراسة: أثر استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير استراتيجيات العصف الذهني في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث الدراسات الاجتماعية. تألفت عينة البحث من 50 طالبة، فقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: 25 طالبة في المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات العصف الذهني، و25 طالبة في المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في التدريس. تبع تصميم البحث نهجاً شبه تجريبياً، فقد تم إجراء اختبار قبلي (pre-test) وبعدي (post-test) لقياس مستوى التفكير الناقد؛ قامت الباحثة بتصميم اختبار خاص لقياس مهارات التفكير الناقد، وتم التأكد من صدقه وثباته. بعد عملية التدريس، تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين، وأجري تحليل إحصائي باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمقارنة الأداء بين المجموعتين بعد التجربة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية استراتيجيات العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد مقارنة بالطريقة التقليدية. أوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات العصف الذهني في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، وشجعت على إجراء دراسات مستقبلية في مراحل تعليمية مختلفة ومع متغيرات جديدة.

**دراسة التارقي 2023**

عنوان الدراسة "أثر استراتيجيات العصف الذهني في تعزيز التفكير الناقد والإنجاز الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي" تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية استراتيجيات العصف الذهني في تعزيز "التفكير الناقد" و"الإنجاز الأكاديمي" لدى طلبة مرحلة الدراسات العليا. تم استخدام تصميم شبه-تجريبي مع مجموعة واحدة (تقييم قبلي وتقييم بعدي)، إذ شملت العينة 9 طالبة (2 ذكور و7 إناث). اعتمد البحث على مقياس "الشرقاوي (2005)" لقياس التفكير الناقد، فضلاً عن اختبار تحصيلي في مقرر "طرق البحث العلمي". تم إعداد المنهج الدراسي لمقرر "طرق البحث العلمي" اعتماداً على استراتيجيات العصف الذهني، وتم تطبيقه على العينة مع قياس الأداء قبل وبعد استخدام

الاستراتيجية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فعالية العصف الذهني في تعزيز التفكير الناقد والإنجاز الأكاديمي. تشير النتائج إلى أن هذه الاستراتيجية يمكن أن تكون مفيدة لطلبة الدراسات العليا وتساهم في تحسين أداءهم الأكاديمي.

#### الموازنة بين الدراسات السابقة:

تعد الدراسات الثلاث السابقة مساهمة مهمة في مجالات التعليم والتعلم، خاصة فيما يتعلق استراتيجية العصف الذهني في تحسين مهارات التفكير لدى الطلاب. فيما يلي تقييم موجز لكل دراسة:

#### 1. دراسة كاظم (2019)

- النقاط الإيجابية:

- استخدمت الدراسة تصميمًا منهجيًا قويًا يتضمن مجموعة تجريبية وضابطة، مما يزيد من مصداقية النتائج.

- التأكيد على أهمية التكافؤ بين المجموعتين باستخدام اختبارات الذكاء والتفكير الاستدلالي قبليًا.

- أوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، مما يعكس فعالية العصف الذهني.

- النقاط الملاحظة:

- العينة كانت صغيرة نسبيًا (79 طالبًا)، مما قد يحد من تعميم النتائج على نطاق أوسع.

- التركيز على مادة الجغرافية فقط يعكس جانبًا محددًا، وقد يكون من المفيد توسيع نطاق البحث ليشمل مواد أخرى.

#### 2. دراسة عرار (2022)

- النقاط الإيجابية:

- تصميم شبه-تجريبي مع اختبار قبلي وبعدي يجعل من الممكن قياس التأثير بدقة.

- وجود نتائج ذات دلالة إحصائية تدعم فرضية فعالية العصف الذهني في تطوير مهارات التفكير الناقد.

- اهتمام خاص بفئة معينة (طالبات الصف الثامن)، مما يسهل فهم تأثير العصف الذهني في مرحلة معينة من التعليم.

- النقاط الملاحظة:

- على الرغم من أن العينة كانت 50 طالبة، فإن التوزيع حسب الجنس يكون لها تأثير على النتائج وقد يتطلب المزيد من التحقق.

- التوصيات لإجراء دراسات مستقبلية تحمل أهمية، ولكن من الجيد تضمين استراتيجيات تطبيقية لتحسين التعليم الحالي.

#### 3. دراسة التارقي (2023)

- النقاط الإيجابية:

- دراسة حديثة تعكس أهمية الموضوع في السياق الأكاديمي الحالي، وتركز على طلبة الدراسات العليا، وهي مرحلة تعليمية حاسمة.

- توظيف مقياس موثوق لقياس التفكير الناقد، ونتائج الدراسة تشير إلى جدوى العصف الذهني في تحسين الأداء الأكاديمي.

- النقاط الملاحظة:

- العينة كانت صغيرة للغاية (9 طالبة)، مما قد يؤثر على موثوقية النتائج وقدرتها على التعميم.

- لا توجد مجموعة ضابطة، مما يجعل من الصعب قياس الفروق بدقة.

مدى الإفادة من الدراسات السابقة :

تشير الدراسات إلى أن استراتيجيات العصف الذهني قد تكون فعالة في تعزيز مهارات التفكير بين الطلاب في مختلف المستويات التعليمية. ومع ذلك، فإن التحديات المرتبطة بحجم العينات وطبيعة الفئات قد تؤثر على تعميم النتائج. يُفضل في المستقبل إجراء أبحاث تشمل عينات أكبر ومواد تعليمية متنوعة لتحسين تطبيق العصف الذهني في السياقات التعليمية المختلفة.

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي اعتمدها الباحث في تنفيذ الدراسة، والتي تشمل: منهج البحث، مجتمع وعينة الدراسة، التصميم التجريبي، المتغيرات، أدوات البحث، صدق وثبات الأدوات، إجراءات التطبيق، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

أولاً/ منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن أثر المتغير المستقل (استراتيجية العصف الذهني) في المتغير التابع (التفكير الإبداعي). ويُعد المنهج شبه التجريبي من أنسب المناهج التربوية التي تمكن الباحث من ضبط المتغيرات والتعرف على العلاقة السببية بين المتغيرات.

ثانياً/ تصميم البحث

استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين:

- المجموعة التجريبية التي تخضع لتدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني.
- المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية.
- ويعتمد التصميم على القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، ويمكن تمثيله بالجدول الآتي:

جدول (1) التصميم شبه التجريبي

المجموعة	العدد	القياس القبلي	المتغير المستقل	مدة التجربة	القياس البعدي
التجريبية	20	✓	تدريس باستخدام العصف الذهني	6 اسابيع	✓
الضابطة	20	✓	تدريس بالطريقة التقليدية	6 اسابيع	✓

ثالثاً/ مجتمع وعينة البحث

1-مجتمع البحث / مجتمع البحث يتكون من كافة طلبة قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة الأنبار، حيث يبلغ العدد الإجمالي للطلبة (120) طالباً وطالبة، منهم (80) طالباً و(40) طالبة، وذلك للعام الدراسي 2025-2026.

2-عينة البحث / تم اختيار عينة قصدية من طلبة المرحلة (الثالثة)، بلغ عددهم (40) طالباً وطالبة منهم (20) من الذكور و(20) من الإناث، وبعد اعداد قائمة بأسماء الطلبة وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية (20): طالباً وطالبة ، بواقع (10) ذكور و(10) اناث.
  - المجموعة الضابطة (20): طالباً وطالبة ، بواقع (10) ذكور و(10) اناث.
- وقد حرص الباحث على تكافؤ المجموعتين قدر الإمكان والحد من أثر متغير الجنس في نتائج الدراسة وفق الجدول الآتي:

جدول (2) التكافؤ بين المجموعتين

المجموع	الاناث	الذكور	المجموعة
20	10	10	المجموعة التجريبية
20	10	10	المجموعة الضابطة
40	20	20	المجموع الكلي

رابعاً/ متغيرات البحث

- 1- المتغير المستقل: استراتيجيات العصف الذهني، وتُطبَّق على المجموعة التجريبية.
- 2- المتغير التابع: التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ويقاس من خلال أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة
- 3- المتغيرات الضابطة: لضبط أثر العوامل الخارجية، تم أخذ المتغيرات الآتية بعين الاعتبار:

- عمر الطلبة ومستواهم الدراسي
- نفس المعلم للمجموعتين
- وحدة دراسية واحدة
- مدة زمنية متساوية للتدريس
- الظروف الصفية المتماثلة

- مستلزمات البحث

تهدف التجربة الى تنمية ابعاد التفكير الإبداعي الثلاثة ( الطلاقة، المرونة، والأصالة) من خلال جلسات العصف الذهني مع ضمان تكافؤ المجموعتين باستخدام بطاقات واوراق عمل محفزة وجدول متابعة دقيقة لتسجيل أداء الطلاب وقياس استجاباتهم لكل بعد من الابعاد.

خامساً/ اداة البحث

اعتمد الباحث على الأدوات الآتية:

1- اختبار التفكير الإبداعي

تم تصميم هذا الاختبار لقياس مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة، حيث تم بناؤه استناداً إلى الأدبيات التربوية ويحتوي على (عدد البنود). جرى تصحيحه وفق معايير محددة، وقد تم اعتماده ليتناسب مع أهداف البحث ويقاس الأبعاد المذكورة بفعالية. تم تطبيق الاختبار في ظروف موحدة على المجموعتين، وتمت عملية التصحيح وفق معايير واضحة ودقيقة. كما تم التحقق من صدق الاختبار وثباته من خلال مراجعة الخبراء وتطبيق طريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية، الأمر الذي يضمن موثوقية النتائج المستخلصة.

2- خطة التدريس باستخدام العصف الذهني

تم إعداد مجموعة من الدروس وفق خطوات استراتيجيات العصف الذهني، تشمل:

- طرح المشكلة
  - توليد الأفكار
  - تصنيف الأفكار
  - تحليلها وتطويرها
  - التوصل إلى النتائج
- 3- خطة التدريس بالطريقة الاعتيادية

أعدت دروس للضابطة وفق الأسلوب التقليدي المعتمد على الشرح والتلقين والمناقشة.

### سادساً/ صدق وثبات أداة البحث

1- **الصدق** / تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال مراجعتها من قبل خبراء المجال لتقييم وضوح الأسئلة وشمولها لجميع ابعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الاصاله) ومدى توافقها مع اهداف البحث ، وقد تم تعديل الأداة وفق ملاحظاتهم ، مما يضمن ان الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهر والمحتوى وجاهزية للاستخدام في جميع البيانات.

**صدق بناء الاختبار:** تحقق صدق البناء للاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار اذ أظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على اتساق فقرات الاختبار مع البناء النظري للتفكير الإبداعي الذي يقيسه. **الثبات** / تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية خارج العينة الأساسية، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا أو طريقة التجزئة النصفية. وقد بلغ معامل الثبات (0,83) ، وهو معامل مقبول إحصائياً

**سابعاً/ إجراءات البحث: تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية: -**

#### 1-الاعداد القبلي

- تحديد الوحدة الدراسية المختارة.
  - إعداد خطط الدروس للمجموعتين.
  - بناء اختبار التفكير الإبداعي.
  - اختيار العينة وتقسيمها إلى مجموعتين.
- 2-القياس القبلي / تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على المجموعتين للتأكد من تكافؤهما.
- 3-تطبيق التجربة / تم التدريس لمدة (ستة أسابيع)، بواقع حصتين أسبوعياً، كما يأتي:
- ا-المجموعة التجريبية: خضعت لتدريس يقوم على استراتيجية العصف الذهني من خلال: طرح أسئلة مفتوحة وتوليد الأفكار والمناقشة الجماعية والتصنيف والتحليل والخروج بأفكار مبتكرة.
  - ب-المجموعة الضابطة: درست بالطريقة الاعتيادية المعتمدة على الشرح والإلقاء والمناقشة.
- 4-القياس البعدي: بعد انتهاء التجربة، طبق اختبار التفكير الإبداعي نفسه على المجموعتين.

#### ثامناً/ الأساليب الإحصائية

1. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.
2. اختبار (ت) لعينتين مترابطتين للمقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي داخل كل مجموعة.
3. تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لضبط أثر الدرجات القبليّة عند المقارنة البعدية.
4. معامل حجم التأثير (Cohen's d) لتحديد قوة تأثير استراتيجية العصف الذهني.
5. الإحصاءات الوصفية مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية.
6. الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي : تحتسب الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي من خلال جمع درجات الطلاقة والمرونة والاصالة، حيث تعطي درجة واحدة لكل فكرة صحيحة غير مكررة في بعد الطلاقة ، ودرجة واحدة لكل انتقال نوعي في بعد المرونة ، في حين تمنح درجات الاصاله وفق ندرة الاستجابة بين افراد العينة وبذلك تمثل الدرجة الكلية مجموع الدرجات المتحققة في الابعاد الثلاثة.

### تاسعاً/ حدود البحث

-الحدود البشرية: طلبة قسم التاريخ - كلية التربية - جامعة الأنبار.  
-الحدود المكانية: كلية التربية - جامعة الأنبار.  
-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي (الأول) من العام الدراسي (2025-2026)  
-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي.  
نموذج درس باستخدام استراتيجية العصف الذهني  
(المادة التاريخ) (المرحلة / المرحلة الثالثة - قسم التاريخ - كلية التربية) (المدة 60 دقيقة)  
الموضوع/ أسباب سقوط الدولة العباسية / الاستراتيجية المستخدمة: العصف الذهني

### أولاً/ أهداف الدرس

يتوقع من الطالب بعد انتهاء الدرس أن يكون قادراً على أن:

1. يحدد أسباب سقوط الدولة العباسية.
2. يقدم أكبر عدد ممكن من الأفكار حول العوامل المؤثرة في ضعف الدولة العباسية.
3. يصنف الأفكار إلى عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية.
4. يقترح حلولاً أو بدائل تاريخية كان يمكن أن تحافظ على قوة الدولة.
5. يعرض أفكاره بمرونة وطلاقة وأصالة (مرتبطة بالتفكير الإبداعي).

### ثانياً/ الوسائل التعليمية سبورة وأقلام.

- 1- أوراق لاصقة لتدوين الأفكار.
- 2- شرائح عرض مختصرة (اختياري).
- 3- أوراق عمل للمجموعات

### ثالثاً/ خطوات تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية العصف الذهني

يبدأ المدرس بسؤال مثير: الدولة العباسية كانت من أقوى الدول في التاريخ الإسلامي. برأيكم... ما الذي يجعل دولة قوية تنهار في النهاية؟ ثم يطلب من الطلبة التفكير السريع دون مناقشة مطولة.  
المرحلة الأولى/ طرح المشكلة / يكتب المدرس المشكلة بوضوح على السبورة:  
ما الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة العباسية؟

يوضح قواعد العصف الذهني:

1. كل الأفكار مقبولة.
2. ممنوع النقد أثناء طرح الأفكار.
3. الهدف هو أكبر عدد من الأفكار.
4. البناء على أفكار الآخرين مسموح.

### المرحلة الثانية/ توليد الأفكار

1- يقسم المدرس الطلبة إلى مجموعات (4-5 طلاب في كل مجموعة).

2- يطلب منهم كتابة أكبر عدد من الأفكار خلال 10 دقائق.

3- يقوم بجمع الأفكار وكتابتها على السبورة أو على ورق كبير.

### أمثلة قد يذكرها الطلبة:

- ضعف الخلفاء في أواخر الدولة
- تدخل الأتراك
- كثرة الثورات الداخلية
- ضعف الاقتصاد
- اتساع الدولة وصعوبة إدارتها

- الغزو المغولي
- الصراع بين القادة العسكريين
- الهدف هنا: الطلاقة - المرونة - الأصالة
- المرحلة الثالثة/ مناقشة الأفكار وتصنيفها
- بعد جمع الأفكار، يبدأ المدرس مع الطلبة في تصنيفها:
  - ✓ عوامل سياسية
  - ✓ عوامل اقتصادية
  - ✓ عوامل عسكرية
  - ✓ عوامل اجتماعية
- يتم اختيار الأفكار الأكثر منطقية وإبداعاً.
- يطلب من الطلاب تبرير اختياراتهم.
- المرحلة الرابعة/ تطوير الأفكار
- يطلب المدرس من كل مجموعة اقتراح حلول أو سيناريوهات تاريخية بديلة كان يمكن أن تمنع سقوط الدولة، مثل: تحسين إدارة الولايات وتقليل نفوذ قادة الجيش وإصلاح النظام المالي وتدريب الخلفاء على القيادة وبناء جيش وطني بدلاً من المماليك، وهذه الخطوة تعزز الأصالة والتفكير المستقبلي.
- المرحلة الخامسة/ عرض النتائج
  - تقدم كل مجموعة خلاصة أفكارها أمام بقية الطلبة.
  - يتم تدوين الأفكار النهائية في مخطط واحد يمثل نتاج العصف الذهني.
- المرحلة السادسة/ التقييم
- يقيم المدرس الطلبة باستخدام معايير التفكير الإبداعي:
  - الطلاقة: عدد الأفكار التي قدمها الطالب.
  - المرونة: قدرته على الانتقال بين أنواع مختلفة من الأسباب.
  - الأصالة: أفكار جديدة أو غير تقليدية.
- ويمكن أيضاً طرح أسئلة قصيرة لقياس الفهم.
- رابعاً/ الخلاصة
- يختتم المدرس الدرس بتلخيص أهم أسباب سقوط الدولة العباسية، ويبرز أهم الأفكار التي طرحها الطلبة، ويؤكد على قيمة التفكير الإبداعي في تحليل الوقائع التاريخية

الفصل الرابع/ عرض نتائج التجربة ومناقشتها

طريقة اثبات الفرضيات:

● **الفرضية الرئيسية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي تعزى الى استخدام استراتيجيات العصف الذهني.

**إجراءات تنفيذ الفرضية**

1. اختيار مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة).
2. إجراء اختبار قبلي لقياس التفكير الإبداعي لدى المجموعتين.
3. تدريس المجموعة التجريبية بواسطة استراتيجيات العصف الذهني، والضابطة بالطريقة الاعتيادية لمدة (سنة أسبوع).
4. تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي على المجموعتين.
5. استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط الدرجات

**جدول (3) نتائج الفرضية الرئيسية**

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدالة
التجريبية	20	75.40	8.12	3.25	دالة عند 0.05
الضابطة	20	66.15	7.95	---	---

**تحليل نتائج الفرضية/ يُظهر الجدول رقم (3) أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (75.40) أعلى من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (66.10). كما بلغت قيمة (t) المحسوبة (3.25)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يشير الى اثر إيجابي لاستراتيجيات العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي.**

**الفرضية الأولى (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في بعد الطلاقة تعزى الى استخدام استراتيجيات العصف الذهني)**

**إجراءات الاختبار**

1. تحديد البنود الخاصة بالطلاقة في اختبار التفكير الإبداعي.
2. تطبيق الاختبار القبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
3. تطبيق البرنامج القائم على العصف الذهني.
4. تنفيذ الاختبار البعدي للطلاقة الفكرية.
5. إجراء اختبار t لقياس الفروق.

جدول (4) نتائج الفرضية الأولى (الطلاقة الفكرية)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدالة
التجريبية	20	27.80	3.40	2.25	دالة عند 0.05
الضابطة	20	23.60	3.15	---	---

يبين الجدول رقم (4) أن متوسط درجات الطلاقة الفكرية لدى المجموعة التجريبية (27.80) أعلى من الضابطة (23.60)، وأن قيمة (t) بلغت (2.95) وكانت دالة عند مستوى (0.05). مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في بعد الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى أثر إيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية طلاقة الأفكار لدى الطلبة.

الفرضية الثانية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في بعد المرونة تعزى إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني)

#### إجراءات الاختبار

- 1- تطبيق اختبار قبلي لضمان تكافؤ المجموعتين.
- 2- تنفيذ برنامج العصف الذهني.
- 3- تطبيق اختبار بعدي لمرونة التفكير.
- 5- إجراء اختبار t لمقارنة المتوسطات

جدول (5) نتائج الفرضية الثانية ( مرونة الأفكار)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدالة
التجريبية	20	24.30	2.95	3.10	دالة عند 0.05
الضابطة	20	20.50	3.01	---	---

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن متوسط مرونة الأفكار في المجموعة التجريبية (24.30) أعلى من الضابطة (20.50)، وأن قيمة (t) البالغة (3.10) دالة إحصائياً. مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في بعد الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى أثر إيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية مرونة التفكير لدى الطلبة.

الفرضية الثالثة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في بعد الإصالة تعزى إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني)

#### إجراءات الاختبار

- 1- تحديد فقرات أصالة الأفكار في الاختبار.
- 2- تطبيق اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
- 3- تطبيق استراتيجية العصف الذهني للمجموعة التجريبية.

4-تطبيق اختبار بعدي لأصالة الأفكار.

5-استخدام اختبار t للتحقق من الفروق

جدول (6) نتائج الفرضية الثالثة ( اصالة الافكار)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدالة
التجريبية	20	23.90	2.75	2.70	دالة عند 0.05
الضابطة	20	21.00	2.60	---	---

يظهر الجدول رقم (6) ارتفاع متوسط اصالة الافكار لدى المجموعة التجريبية (23.90) مقارنة بالضابطة (21.00). كما أن قيمة (t) بلغت (2.70) وهي دالة عند مستوى (0.05). مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في بعد الاصالة لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، مما يشير الى أثر إيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية اصالة الافكار لدى الطلبة.

ولغرض تحديد قوة تأثير استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وأبعاده، لم يقتصر التحليل الإحصائي على اختبار الدلالة الإحصائية باستخدام اختبار (t-test) ، بل تم حساب حجم التأثير (Cohen's d) لبيان الأهمية التربوية العملية للنتائج

جدول (7) حجم أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وأبعاده

المتغير	المتوسط التجريبي	المتوسط الضابط	قيمة (Cohen's d)	قوة التأثير
التفكير الإبداعي الكلي	75.40	66.15	1.15	كبير
الطلاقة الفكرية	27.80	23.60	1.28	كبير
أصالة الأفكار	24.30	20.50	1.27	كبير
مرونة التفكير	23.90	21.00	1.08	كبير

يتضح من جدول رقم (7) ان قيم حجم التأثير (Cohen's d) لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وأبعاده تراوحت بين (1.08 – 1.28)، وهي قيم تشير جميعها إلى تأثير كبير وفق تصنيف (Cohen, 1988) ويعني ذلك أن استراتيجية العصف الذهني أحدثت أثراً قوياً وملحوظاً في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وأن هذه الفروق ذات أهمية تربوية عالية

مناقشة النتائج

الفرضية الرئيسية

تشير النتائج إلى أن استخدام استراتيجية العصف الذهني قد أثر بشكل إيجابي على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ. حيث أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (75.40) كان أعلى بوضوح من متوسط درجات المجموعة الضابطة (66.15)، وقيمة (t) المحسوبة (3.25) تدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05. هذا يشير إلى أن استراتيجية العصف الذهني ليست فقط

فعالة في تعزيز التفكير الإبداعي، بل توفر أيضاً بيئة تعليمية داعمة تساعد الطلبة على الابتكار والتفكير بشكل مختلف.

### الفرضية الأولى: الطلاقة الفكرية

تظهر النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية حققوا متوسط درجات أعلى (27.80) في الطلاقة الفكرية مقارنة بالمجموعة الضابطة (23.60)، مع قيمة (t) المحسوبة (2.95) التي تشير إلى دلالة إحصائية. يمكن اعتبار هذا نتاج مباشر لاستخدام العصف الذهني، الذي يشجع على إنتاج المزيد من الأفكار ويدعم القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل سريع وفعال.

### الفرضية الثانية: مرونة التفكير

تؤكد النتائج أن استراتيجيات العصف الذهني كان لها تأثير إيجابي على مرونة التفكير، حيث حققت المجموعة التجريبية متوسط درجات (24.30) مقارنة بـ (20.50) للمجموعة الضابطة، مع قيمة (t) (3.10) الدالة إحصائياً. هذا يعني أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير تقليدية، مما يعكس تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

### الفرضية الثالثة: اصالة الأفكار

تشير النتائج أيضاً إلى أن المجموعة التجريبية تفوقت على الضابطة في اصالة الأفكار، حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (23.90) مقارنة بـ (21.00). وقيمة (t) (2.70) تدل على أن العصف الذهني ساعد الطلاب على تبني وجهات نظر متعددة والانتقال بين الأفكار بسلاسة، مما يعد عنصراً أساسياً في التفكير الإبداعي.

### التوصيات

استناداً إلى النتائج المستخلصة من البحث، يوصي الباحث بعدد من التوصيات الهامة التي تهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب في كليات التربية. أولاً، يُنصح بتطبيق استراتيجيات العصف الذهني في تدريس مادة التاريخ، فقد أظهرت الدراسات تأثيرها الإيجابي في تعزيز التفكير الإبداعي. ثانياً، ينبغي تشجيع المعلمين على اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تتجاوز الأساليب التقليدية، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. ثالثاً، من الضروري إدراج أساليب تدريس متطورة، مثل العصف الذهني، ضمن برامج إعداد المعلمين، مع توفير فرص التدريب العملي لتطبيقها. رابعاً، يُفضل تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بأهمية استراتيجيات التعلم النشط وكيفية تأثيرها الإيجابي على تطوير التفكير الإبداعي. وأخيراً، ينبغي استغلال نتائج البحث في إعادة تصميم المناهج الجامعية لتحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. هذه التوصيات تتطلب التزاماً من المؤسسات التعليمية لتكون جزءاً من التطور الأكاديمي المستمر.

### المقترحات

- في ضوء نتائج البحث وحدوده، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
1. إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى قياس تأثير استراتيجيات العصف الذهني على تنمية أنماط تفكيرية أخرى، مثل التفكير الناقد أو التفكير الاستدلالي، لدى طلبة الجامعات.
  2. تطبيق استراتيجيات العصف الذهني في مواد دراسية مختلفة غير مادة التاريخ، وتقييم أثرها في تعزيز التفكير الإبداعي.
  3. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيات العصف الذهني واستراتيجيات تدريس حديثة أخرى لمعرفة أي منها أكثر فعالية في تنمية التفكير الإبداعي.
  4. تنفيذ دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة، مثل المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، للتحقق من فعالية الاستراتيجيات عبر مختلف المستويات الدراسية.

5. دراسة تأثير استعمال استراتيجيات العصف الذهني على متغيرات أخرى، مثل دافعية التعلم والتوجه نحو مادة التاريخ  
الهوامش
1. ابتسام خلف كاظم، "أثر التدريس باستخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية"، مجلة كلية التربية 20، عدد 6 (2019): ص540
2. إسماعيل خليل المعيمعة وناصر أحمد الخوالدة، "أثر استراتيجيات تنال القمر والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس في مبحث التربية الإسلامية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية 2020: ص145
3. محمد حسن عقيل، استراتيجيات حديثة في التدريس (عمّان: دار المسيرة، 2018): ص45
4. سامي محمد حسين، التفكير الإبداعي: نظرياته وتطبيقاته التربوية (بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر، 2016) : ص112
5. أحمد جاسم الشمري، مدخل إلى الدراسات التاريخية الجامعية (بغداد: دار الأكاديميون، 2020) : ص28
6. عبد السلام الأشهب وفتحي بوخاري، "العصف الذهني كاستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية 277: (2021)، ص273
7. محمد غنيم، تقنيات العصف الذهني في بيئات العمل (عمّان: دار الفراشة، 2016) : ص30-32
8. لبنى أبو زيد، "فعالية استراتيجيات العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى التلميذات ذوات الصعوبات الأكاديمية"، المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية 1، عدد 5 (2022): ص65
9. عبد الله الغدامي، التفكير الإبداعي: نظرة نقدية (الرياض: دار السحاب، 2011) : ص45-47
- 10- منى حلمي، الإبداع في التعليم: استراتيجيات وأساليب (القاهرة: دار الفجر، 2014) : ص22-25
- 11- إسماعيل خليل المعيمعة وناصر أحمد الخوالدة، "أثر استراتيجيات تنال القمر والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس في مبحث التربية الإسلامية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية 2020: ص118
- 12- محمد صلاح حرب، "تأثير استخدام استراتيجيات العصف الذهني الإلكتروني في بيئة التعلم المدمج على تنمية قدرات التفكير الابتكاري"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية: (2022) : ص143
- 13- لبنى أبو زيد، "فعالية استراتيجيات العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى التلميذات ذوات الصعوبات الأكاديمية"، المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية 1، عدد 5 (2022): ص67
- 14- إسماعيل خليل المعيمعة وناصر أحمد الخوالدة، "أثر استراتيجيات تنال القمر والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس في مبحث التربية الإسلامية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية 2020: ص122
- 15- عبد السلام الأشهب وفتحي بوخاري، "العصف الذهني كاستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية 277: (2021): ص4، ص275

المراجع والمصادر

أولاً: الكتب

1. الغدامي، عبد الله. (2011). التفكير الإبداعي: نظرة نقدية. الرياض: دار السحاب.
2. حلمي، منى. (2014). الإبداع في التعليم: استراتيجيات وأساليب. القاهرة: دار الفجر.
3. حسين، سامي محمد. (2016). التفكير الإبداعي: نظرياته وتطبيقاته التربوية. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.
4. غنيم، محمد. (2016). تقنيات العصف الذهني في بيئات العمل. عمان: دار الفراشة.
5. عقيل، محمد حسن. (2018). استراتيجيات حديثة في التدريس. عمان: دار المسيرة.
6. الشمري، أحمد جاسم. (2020). مدخل إلى الدراسات التاريخية الجامعية. بغداد: دار الأكاديميون. ثانياً: المقالات العلمية
1. أبو زيد، لبنى. (2022). فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى التلميذات ذوات الصعوبات الأكاديمية. المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)1
2. الأشهب، عبد السلام، وبوخاري، فتحي. (2021). العصف الذهني كاستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4، 277.
3. التارقي، ميرفت خميس. (2023). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي. مجلة كلية الآداب، (55)
4. حرب، محمد صلاح. (2022). تأثير استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في بيئة التعلم المدمج على تنمية قدرات التفكير الابتكاري. مجلة الدراسات التربوية والنفسية.
- 5-عرار، رقية أسعد. (2022). أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (41)1
- 6-كاظم، ابتسام خلف. (2019). أثر التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية. مجلة كلية التربية، (6)20
- 7-المعيمعة، إسماعيل خليل، والخوالدة، ناصر أحمد. (2020). أثر استراتيجيتي تال القمر والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس في مبحث التربية الإسلامية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- 8-الراميني، فواز بن فتح الله، وكراسنه، جهاد فلاح. (2007). استراتيجية العصف الذهني: حاضنة التعليم الإبداعي وحل المشكلات، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى.

1. Al-Ghadhami, Abdullah. (2011). *Al-tafkeer al-ibda'i: Nadhrah Naqdiyyah*. Riyadh: Dar Al-Sahab.
2. Hilmi, Mona. (2014). *Al-ibda' fi al-ta'leem: Istratijiyyat wa-asaaleeb*. Cairo: Dar Al-Fajr.
3. Hussein, Sami Muhammad. (2016). *Al-tafkeer al-ibda'i: Nadhariyyatuhu wa-tatbeeqatuhu al-tarbawiyah*. Baghdad: Dar Al-Kutub lil-Tiba'ah wa-l-Nashr.

4. Ghoneim, Muhammad. (2016). *Taqniyat al-'asf al-thihni fi bi'aat al-'amal*. Amman: Dar Al-Farashah.
5. Aqeel, Muhammad Hasan. (2018). *Istratijiyyat hadeethah fi al-tadrees*. Amman: Dar Al-Maseerah.
6. Al-Shammari, Ahmad Jasem. (2020). *Madkhal ila al-dirasat al-tarikhhiyyah al-jami'iyah*. Baghdad: Dar Al-Akademiyun.
7. Abu Zaid, Lubna. (2022). *Fa'aliyyat istiratijiyyat al-'asf al-thihni fi tanmiyat al-tahseel wa-al-tafkeer al-ibda'i lada al-talmeedhat dhawat al-su'ubat al-akadimiyyah*. Al-Majallah Al-Dawliyyah lil-Buhooth wa-al-Dirasat fi al-'Uloom al-Insaniyyah wa-al-Ijtima'iyyah, 1(5).
8. Al-Ashhab, Abdulsalam, & Boukhari, Fathi. (2021). *Al-'asf al-thihni ka-istratijiyyah li-tanmiyat al-tafkeer al-ibda'i lada al-tullab*. Majallat Al-Shamil lil-'Uloom Al-Tarbawiyah wa-al-Ijtima'iyyah, 4, 277.
9. Al-Tarqi, Mirvat Khamees. (2023). *Fa'aliyyat istemal istiratijiyyat al-'asf al-thihni fi tanmiyat al-tafkeer al-naqd wa-al-injaz al-akadimi lada tulabat al-dirasat al-'ulya bi-Jami'at Benghazi*. Majallat Kulliyat Al-Adab, (55).
10. Harb, Muhammad Salah. (2022). *Ta'theer istemal istiratijiyyat al-'asf al-thihni al-iliktroni fi bee't al-ta'allum al-mudmaj 'ala tanmiyat qudrat al-tafkeer al-ibtikari*. Majallat Al-Dirasat Al-Tarbawiyah wa-al-Nafsiyyah.
11. Arar, Ruqayyah As'ad. (2022). *Athar istiratijiyyat al-'asf al-thihni fi tanmiyat al-tafkeer al-naqd fi mabahith al-dirasat al-ijtima'iyyah lada talibat al-saf al-thamin al-asasi fi Filastin*. Al-Majallah Al-Dawliyyah lil-'Uloom Al-Insaniyyah wa-al-Ijtima'iyyah, 1(41).
12. Kadhim, Ibtisam Khalaf. (2019). *Athar al-tadrees bi-istratijiyyat al-'asf al-thihni fi tanmiyat al-tafkeer al-istidlali lada tulabat Kulliyat al-Tarbiyah al-Asasiyyah fi maddat al-jughrafiya*. Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah, 20(6).
13. Al-Muayma'ah, Ismaeel Khalil, & Al-Khawalda, Naser Ahmed. (2020). *Athar istiratijiyyatay Tanal Al-Qamar wa-al-'asf al-thihni fi tanmiyat maharaat al-tafkeer al-ibda'i lada tullab al-saff al-sadis fi mabahith al-tarbiyah al-islamiyyah*. Majallat Al-Jami'ah Al-Islamiyyah lil-Dirasat Al-Tarbawiyah wa-al-Nafsiyyah.

## The Effect of Using Brainstorming Strategy on Developing Creative Thinking among History Department Students at the College of Education - Al-Anbar University

**Taleb Shihab Hamad**

Specialization: Curriculum and Teaching Methods

Directorate General of Education Anbar

[tshhabhmd@gmail.com](mailto:tshhabhmd@gmail.com)

07830472017

### Abstract:

The aim of this study is to explore the impact of brainstorming strategies on enhancing creative thinking among history department students at the College of Education at Al-Anbar University. This study is based on the following question: What is the effect of using brainstorming strategies on developing creative thinking among history department students at the College of Education - Al-Anbar University?

The study adopted a quasi-experimental design, which is considered the most appropriate for measuring the effect of the independent variable (brainstorming) on the dependent variable (creative thinking). A purposive sample of 40 third-year students was selected and randomly assigned to two groups: an experimental group taught using brainstorming strategies, and a control group taught using traditional methods. The researcher employed a test to assess creative thinking, which included dimensions such as fluency, flexibility, and originality, as a tool to measure the level of creative thinking before and after implementation. The validity and reliability of the tool were verified before its use. After conducting the experiment over six weeks, the data were statistically analyzed using appropriate methods, such as the independent t-test. The results showed statistically significant differences between the mean scores of the students in the two groups, favoring the experimental group, indicating that the use of brainstorming had a clear positive impact on developing creative thinking among history students. The study recommended the importance of integrating thinking strategies and developing creative skills in history teaching, as well as generalizing the use of brainstorming across various curricula due to its role in enhancing participation and increasing students' ability to generate ideas.

**Keywords:** strategy, brainstorming, creative thinking, history department students.